كانت الكرا استنامه صرخوبة عقارا لمنتشي في المطا والعوائج
فقال الا وما يدريك ماوصف الجزم ثم سل السيف فاستعاش
باخيرها فاختل بحذبه بسهم فبرك ومصوا وقركوه
حتى يبلغوا المياه الدانية اليهم فقالوا لاهل المياه انا لعلها اليه
استعطنا جزورا فادركوها فوجدوا واعتقلا باركا وهو يقول
ان بني تحزجوني بالدم من يلق اساد الرجال يكلم
مسنة اعرفها منا احزم وارجية هزة للجرو
حاتمية منسوبة الى حاتم الطائي احد بني ثعلبة
المشهور بالكرم وكان يكنى ابا سفانة وهي ابنته حاتم الطائي
وابا عدي وهو ولده وكان حاتم اذا قاتل غلب
واذا غنم نهب واذا سيل وهب واذا ضاب سبق واذا اسر
اطلق واذا اثرى انفق ويقال انه لا يزوق من
قرى اضيافه الا هو وذلك ان ركبا من العرب نزلوا
بموضع قرب قبره فنفد زادهم وفيهم رجل يكنى ابا
خيبري فجعل يقول ابا سفانة اما تقري اضيافك
جياع يبيد بها فلما نام ثار من نومه وهو يقول
وارحلناه عقرت والله ناقتي فقال له اصحابه وكيف
قال رايت ابا سفانة قد انشق قبره فاستوى قائما

ابا خيبري وانت امرؤ ... ظلوم العشيرة لوامها
وجئت الينا الى رمة ... بذوية صخب هامها
تبغي اذاها واعسارها ... وحولك طي وانعامها

ع

٣٧٣

ثم عمد الي سيفه فانتضاه ثم عمد وعقر ناقتي
وقال دونكم فما ايقظني الا رغاؤها واذا بالناقة
ترغو ما انبعث فقالوا والله قراكم حاتم ونحروها
واكلوا وتزودوا واقتسموا متاع ابي خيبري واسمروا
لوجههم فلما صاروا الى الظهيرة جاءهم راكب يجنب
بعيرا بعينه ثم بمتنهم حتى التقوا فقال لهم ايكم ابو خيبري
فقالوا انتم قال ان عدي بن حاتم راي اباه البارحة
وهو يقول انا ابا خيبري واصحابه استقروني فقريتهم
ناقته فعوضه عنها وزوده بكرا احمل عليه متاعه وهذه
الناقة وهذا البكر فارتحل ابو خيبري الناقة بها
وتحفف هو واصحابه من ازودتهم علي البكر ومضوا
باثم قرى وعدي ولده الذي ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم وروى عنه وكان عدي يحدث بهذا الحديث
بعد اسلامه وقال الشاعر في عدي رضي الله عنه
ابوك ابو سفانة الخير لم يزل ... لدن شب حتى مات في الخير راغبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به ... ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا
ثم قال لنا بوجه طلاقته وفرحه يشي بتلالأ ويرف
حتى كاد يصف ما وراه من السرور ونضرة حسنه
ونطاقته نزف فندعو وقال يا قوم ان الليل قد اجلوذ
اسرع في الذهاب والنعاس قد استحوذ على ذي الشبوب
فافزعوا الجاز الى المراقد واغتنموا راحة الراقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1